قصة المسيح الدجال ؛ أشراط الساعة الكبرى .



من علامات الساعة الكبرى ؛ خروج الدجال وهو رجل من بني آدم ممسوح العين اليمنى ومكتوب بين عينيه " كافر" يقرأها كل مؤمن ولا يعيها الكافر والمنافق .

من خوارق الدجال وفتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتُمطر ويأمر الأرض فتُنبت، ويُخرج كنوز الأرض فتتبعه ؛ بيده ماء ونار ؛ ناره ماء بارد وماؤه ناراً .

ومن خوارقه أن يقطع رجلاً إلى نصفين ثم يأمره بالعودة فيرجع وكأنه لم يُصبه شيئاً فيصدّقه غير المؤمن بالله حقّاً ويتبعه ، كل نبيّ حذّر قومه منه .

يخرج الدّجال من يهودية أصفهان يتبعه ٧٠ ألفاً من يهودها ؛ يلبث في الأرض ٤٠ يوماً : يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كأسبوع وبقية الأيام كسائر الأيام.

أمّا أكثر من يتبعه فهنّ النساء ، يدخل كل مكان إلّا مكة والمدينة فإن الملائكة تحرس أسوارها ، ومن يحفظ فواتح الكهف يعصمه الله من فتنته.

حذّر النبي - عليه الصلاة والسلام - من مواجهته وأمر بالهروب منه ؛ قال - عليه الصلاة والسلام -: " من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث من الشبهات " .

من فتنته يقول للرجل : " أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم ، فيتمثل له شيطان في صورة أبيه وأمه، فيقولان: يابُني اتبعه فإنه ربك ".

نهاية الدجال تكون على يد عيسى - عليه السلام - ؛ قال - صلى الله عليه وسلم - :".. فينزل عيسى .. فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه " .

استطراد : ينزل عيسى عليه السلام وقت صلاة الفجر عند إقامتها فيَؤم المصلين عبد من عباد الله المسلمين ؛ ممن يكونون على دين الإسلام ؛ وعيسى خلفه .

بعد قتله يهرب أتباعه من اليهود خلف الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم ؛ يا عبدالله : هذا يهودي خلفي تعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود .

كانت هذه بعض الفرائِد عن فتنة المسيح الدجال .. إن وُفقت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .